

تفسير البيضاوي

88 - { فما لكم في المنافقين } فما لكم تفرقتم في أمر المنافقين { فئتين } أي فرقتين ولم تتفقوا على كفرهم وذلك أن ناسا منهم استأذنوا رسول الله ﷺ في الخروج إلى البدو لاجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا رحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في إسلامهم وقيل نزلت في المتخلفين يوم أحد أو في قوم هاجروا ثم رجعوا معتلين باجتواء المدينة والاشتياق إلى الوطن أو قوم أظهروا الإسلام وقعدوا عن الهجرة و { فئتين } حال عاملها لكم كقولك : مالك قائما و { في المنافقين } حال من { فئتين } أي متفرقتين فيهم أو من الضمير أي فما لكم تفرقون فيهم ومعنى الافتراق مستفاد من { فئتين } { وإياهم أركسهم بما كسبوا } ردهم إلى حكم الكفرة أو نكسهم بأن صيرهم إلى للنار وأصل الركس رد الشيء مقلوبا { أتريدون أن تهدوا من أضل الله } أن تجعلوه من المهتدين { ومن يضل الله فلا تجد له سبيلا } إلى الهدى